

الجمال

[38] رد الاحنف عليهما وكتب الاحنف اليهما : (اما بعد ، فإنه لم يأتنا من قبلكم أمر لانشك فيه الا قتل عثمان ، وانتم قادمون علينا ، فإن يكن في العيان فضل نظرنا فيه ونظرتم ، وإلا يكن فيه فضل فليس في ايدينا ولا ايديكم ثقة ، والسلام) (1) . رد المنذر بن ربيعة عليهما وكتب المنذر اليهما : (اما بعد ، فإنه لم يلحقني بأهل الخير إلا ان اكون خيرا من اهل الشر ، وإنما اوجب حق عثمان اليوم حقه امس ، وقد كان بين أظهركم فخذلتموه ، فمتى استنبطتم هذا العلم ، وبدا لكم هذا الرأي) (2) . كتاب الصلح بين أصحاب الجمل وعثمان بن حنيف لقد أصر الناكثون على التماسي في غيهم ، حتى صار النكث والغدر سجية ملازمة لهم اينما حلوا ، وشعارا يجمعون حوله الانتهازيين والسفهاء وأصحاب السوء ، فهم لم يكتفوا بخيانة امير المؤمنين عليه السلام حتي غروا بعثمان بن حنيف ، وقد كان الاخير قد وقع اتفاقا للصلح بينهم على شروط اتفقوا عليها ، منها ايقاف القتال ، وان يكون لعثمان بن

(1 - 2) الامامة والسياسة 1 : 48 .
